السياسي، خاصة بين اوساط اليمين الصهيوني المتطرف. وأجريت محاولات عدة لاقامة تكتلات عنصرية كتلك التي أجريت بين اقطاب اليمين المتطرف (رحبعام زئيفي ورفائيل ايتان ويوفال نئمان) لاقامة «تجمّع قومي عنصري متطرف» في الكنيست، على اساس تشجيع سياسة «الترحيل، وفرض الحكم العسكري على العرب على جانبي ' الخط الاخضر' ، وفرض نظام قضائي عسكري، لا يعطي حق الاستئناف على أحكام المحاكم العسكرية لدى المحاكم المدنية»[١٤]. وشملت هذه الاتصالات رموزاً عديدة في اوساط تكتل الليكود، مثل بنيامين نتنياهو المعروف بآرائه العنصرية المتطرفة.

في المقابل، استقال موشي عميراف من تكتل الليكود، وهو عضو في مركز حزب الليكود المنضوي في الائتلاف. كما برزت مواقف جديدة ومفاجئة لدى الحزب الليبرالي المنضمّ الى الليكود ايضاً، حينما خرج رئيس بلدية تل ـ ابيب، شلومو لاهط، عن سياسة الحزب، وطرح اقتراحات مغايرة تتعلق بالانسحاب من المناطق المحتلة العام ١٩٦٧، وتسليمها للاردن، كونها «اصبحت لا تشكل اية اهمية استراتيجية في ظل انظمة الاسلحة المتطورة والصواريخ التي يصل مداها بين ٣٠٠ و٤٠٠ كيلومتر وتحمل كميات هائلة من المواد المتفجرة». وقد عارض لاهط قيام دولة فلسطينية مستقلة، قائلاً: «لا مكان لدولة فلسطينية بين نهر الاردن والخط الاخضر»[١٥].

بينما خرج عضو الكنيست، عبدالوهاب دراوشة من حزب العمل، وشكل حزباً جديداً سماه«الحزب الديمقراطي العربي»[١٦].

واذا ما حاولنا رصد اتجاهات الاحزاب، كل على حدة، نجدها على الشكل التالي:

حزب العمل: لم يستطع حزب العمل اتخاذ موقف موحّد من الانتفاضة. وظهرت الخلافات جليّة بين «الصقور» و «الحمائم» الذين قدموا اقتراحات متباينة. وبدا الرجل الثاني في الحزب، اسحق رابين، أقرب الى الليكود منه الى العمل.

فبالاضافة الى مواقف الرأسين (بيرس ورابين) التي اصبحت معروفة، برزت مواقف اخرى لبعض قادة الحزب جعلت من الاقتراحات والمشروعات موضوع سباق بين هؤلاء[١٧]. فعلى سبيل المثال، دعا ميخا غولدمان، رئيس مجلس كفار تافور ومن انصار رابين، الى «الرد على الاحداث في المناطق [المحتلة] بواسطة تطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق التي يشتمل عليها مشروع الون». تصدى له اريه هيس، رئيس «جماعة الكونفدرالية» التي «تؤيد الاتصال مع م.ت.ف. لاقامة كيان فلسطيني سياسي ـ من دون جيش ـ ينخرط في كونفدرالية اسرائيلية ـ أردنية ـ فلسطينية».

رئيس الكنيست السابق، شلومو هيلل، عبّر عن مواقف الحزب الأساسية بقوله: «ان نهج الحزب هو السعي الى السلام من دون تلكؤ، وبكل وسيلة، انطلاقاً من واقعية سياسية والمحافظة على وجود دولة يهودية غير ثنائية القومية من خلال الاستعداد لحل وسط اقليمي». امّا وزير الاستيعاب، يعقوب تسور، فقد قدم اقتراحاً بتطبيق مبادىء «مشروع الون».

وظهر في الوسط الوزير موشي شاحل، الذي طالب الحزب «بالعودة الى نهجه التاريخي ـ الفعالية الأمنية، والبرغمائية السياسية»، من خلال «ايجاد طريقة لايقاف السيطرة على ١,٥ مليون عربي، وضمان حدود آمنة، والقدس موحّدة ضمن السيادة الاسرائيلية».

اما «المدرسة الحمائمية» التي يتزعمها حاييم رامون ويوسي بايلين (من معسكر بيرس)، فتطالب «بانسحاب معظم المناطق، ولكن ليس وفق خطوط ١٩٦٧، وتجريد الضفة الغربية من السلاح،